

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غارداية



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



دراسة أسلوبية لقصيدة " حالة حصار "

لمحمود درويش أنموذجا

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

تخصص : الأدب العربي ونقده

إشراف الأستاذ:

سمير عبد المالك

من إعداد الطالبة:

بن يوسف صارة

السنة الجامعية: 1434-1435 هـ / 2013-2014 م

مقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا ولولاه ما كنا لنهتدي ورزقنا نعمة الصبر والمثابرة لإتمام هذا العمل المتواضع ونسأله الثبات والتقوى.

تنوعت فنون الأدب واختلفت، ومن الأنواع الأدبية التي نجدتها أكثر اتصالاً بالواقع الاجتماعي وأكثر قابلية للتعبير عنه فن الشعر.

وإذا كان شعراؤنا قد انفعلوا بقضية فلسطين وتجاوبوا معها فإنهم أيضا انفعلوا بالثورات العربية وتفاعلوا مع أحداث الوطن العربي على اختلاف أقطاره ولاشك أن موقفهم هذا كان أحد الدوافع التي حفزتني لأن أبحث عن الروح التي حركت القراء ودفعتهم إلى أن يكرسوا إنتاجهم لهذه القضايا، كما أن المرحلة التي يعيشها الوطن العربي اليوم ساعدت على أن أختار هذا البحث بعد أن تحررت الجزائر وانهارت تلك القيود التي كبلتها فترة طويلة من الزمن، ولاشك أن الأمة العربية تمر اليوم بتجربة خطيرة لم تعرفها في تاريخها الطويل الحافل بالانتصارات ولكنها تتعرض لهزات مؤلمة في وقتنا الحاضر وأن ما تعيشه الآن يفرض علينا أن نبحث عن جذور الفكر الأصيل في تراثنا العربي وللبحث عن الأصالة الراسخة فيه...

ونؤكد الصلة التي تعمق من فكرة الوحدة التي يعبر عنها شعراؤنا في المغرب أو في المشرق فانعكست في قصائدهم، وبذلك حافظوا على الروح العربية.¹

وقد يتميز الشعر بعدة وظائف دلالية وجمالية وتداولية التي تضيء النص العربي، ومما يساعد القارئ على فهم خصوصية الشعر ويساهم في استيعاب قيمة الشعر العربي قصيدة: "حالة الحصار" التي اختزناها نموذجاً، لدراسة للشاعر محمود درويش .

ومن أبرز الأسباب التي حفزتنا على اختيار هذا الموضوع: رغبتنا في التعرف على التجربة الشعرية التي وصل إليها الشاعر، الغرض من ذلك وصل رسالته إلى المجتمع، وفي هذا السياق المطروح:

ما هي الانفعالات التي عبر عنها الشاعر في قصيدته حالة حصار؟ ما مدى تفاعل الشاعر مع الوضع الفلسطيني من خلال قصيدة حالة حصار؟

¹ - د. عبد الله ركيبي: قضايا عربية من الشعر الجزائري المعاصر. دار الكتاب العربي. ص 9.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على خطة تحتوي على المقدمة ويليهها تمهيد للموضوع ومبحثين وخاصة، أولاً: المبحث الأول الذي يدرس حالة الحصار حيث يحتوي على نظرة عامة عن حياة الفلسطينيين، المبحث الثاني الذي هو عبارة عن دراسة تطبيقية لقصيدة "حالة حصار" ويضم مستويات: التركيبية، الإفرادية والمستوى الصوتي... الخ، وفي الأخير الخاتمة التي تضم النتائج التي توصلنا إليها.

وقد اعتمدنا في تحليل القصيدة المنهج الأسلوبي الذي نستطيع من خلاله فك الرموز والكلمات في النص الشعري في جميع مستوياتها، ومن أهم المراجع التي اعتمدناها في التحليل لها فوائد كثيرة وقيمة، و نذكر مرجعين كمال شاهين . محمود درويش . المحور الأدب ، أمجد ريان . صلاح فضل .

ومن العراقيين التي واجهتنا قلة المراجع التي درست (قصيدة حالة حصار) ، وصعوبة تأويل المعطيات اللغوية.

حالة حصار

محمود درويش - فلسطين

هنا، عند مُنْحَدَرَاتِ التلال، أمام الغروب وفُوَهةِ الوقت

فُزِبَ بسَاتينَ مقطوعةِ الظلِّ،

نفعلُ ما يفعلُ السحناءُ،

وما يفعلُ العاطلون عن العمل:

تُرِيّ الأمل!

بلادُ علي أهبةِ الفجر. صرنا أقلَّ ذكاءً

لأنَّا نُحْمِلُ في ساعةِ النصر:

لا لَيْلَ في ليلنا المتألئِ بالمُدْفِعةِ

أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يُشْعِلون لنا النورَ

في حلقةِ الأقبيةِ

هنا، بعد أشعارِ أَيُّوبَ لم ننتظر أحداً

سيمتدُّ هذا الحصارُ إلي أن نعلمَ أعداءنا

نماذجَ من شعرنا الجاهليِّ

السَّماءُ رصاصيةٌ في الضُّحى

بُرتقاليةٌ في الليالي. وأمَّا القلوبُ

فظلَّتْ حياديةً مثلَ وردِ السياجِ

هنا، لا أنا

هنا، يتذكَّرُ آدمُ صلْصالَهُ...

يقولُ على حافةِ الموت:

لم يَبْقَ بي مَوْطِئٌ للخسارة:

حُرٌّ أنا قرب حريتي. وغدي في يدي.

سوف أدخلُ عمَّا قُبلِ حياتي،

وأولدُ حُرّاً بلا أبوين،

وأختارُ لاسمي حروفاً من اللازورد...

في الحصار، تكونُ الحياةُ هيَ الوقتُ

بين تذكُّرِ أوَّلها.

ونسِيانِ آخرها.

هنا، عند مُرْتَفَعَاتِ الدُّخَانِ، على دَرَجِ البَيْتِ،
لا وَقَّتْ للوقتِ.

نفعلُ ما يفعلُ الصاعدون إلى الله:
ننسي الأُمَّ.

الأُمَّ

هُوَ: أن لا تعلق سيدهُ البيتِ حبلِ الغسيلِ
صباحاً، وأن تكتفي بنظافة هذا العلمِ.

لا صدئٌ هوميريٌّ لشيءٍ هنا.

فلا ساطيرُ تطرق أبوابنا حين نحتاجها.

لا صدئٌ هوميريٌّ لشيءٍ. هنا جنرالٌ

يُنقَبُ عن دَوْلَةٍ نائمةٍ

تحت أنقاض طُرُودِ القادِمةِ

يقيسُ الجنودُ المسافةَ بين الوجودِ وبين العدمِ

بمنظارِ دَبَابَةٍ...

نقيسُ المسافةَ ما بين أجسادنا والقذائفِ بالحاسَّةِ السادسةِ.

أيُّها الواقفون على العتباتِ ادخلوا،

واشربوا معنا القهوةَ العربيَّةَ

فقد تشعرون بأنكم بشرٌ مثلنا.

أيُّها الواقفون على عتباتِ البيوتِ!

أخرجوا من صباحاتنا،

نطمئنُ إلى أننا

بَشَرٌ مثلكم!

نجدُ الوقتَ للتسليَّةِ:

نلعبُ النردَ، أو نتصَفَّحُ أخبارنا

في جرائدِ أمسِ الجريحِ،

ونقرأ زاويةَ الحظِّ: في عامِ

ألفينِ واثنينِ تبتسم الكاميرا

لمواليدِ بُرُجِ الحصارِ.

كُلِّمًا جاءني الأَمْسُ، قلت له:

ليس موعدنا اليوم، فلتبتعد
وتعال غداً !
أفكر، من دون جدوى:
بماذا يُفكر مَنْ هُوَ مثلي، هُنَاكَ
على قَمَّةِ التلّ، منذ ثلاثة آلاف عام،
وفي هذه اللحظة العابرة؟
فتوجعني الخاطرة
وتنتعشُ الذاكرة
عندما تختفي الطائرات تطيرُ الحمامات،
بيضاءً بيضاءً، تغسلُ خَدَّ السماء
بأجنحةٍ حُرّةٍ، تستعيدُ البهاءَ وملكيّةَ
الجوّ واللّهو. أعلى وأعلى تطيرُ
الحمامات، بيضاءً بيضاءً. ليت السماء
حقيقيّةٌ قال لي رَجُلٌ عابِرٌ بين قنبلتين
الوميض، البصيرة، والبرق
قَيْدَ التَّشَابُه...
عمّا قليلٍ سأعرفُ إن كان هذا
هو الوحي...
أو يعرف الأصدقاءُ الحميمون أنّ القصيدةَ
مَرّت، وأودّت بشاعرها
إلي ناقدٍ: لا تُفسّر كلامي
بملعقة الشاي أو بفخاخ الطيور!
يحاصرني في المنام كلامي
كلامي الذي لم أقله،
ويكتبني ثم يتركني باحثاً عن بقايا منامي
شَجَرُ السرو، خلف الجنود، مآذنُ تحمي
السماء من الانحدار. وخلف سياج الحديد

رام الله . يناير 2002

تمهيد :

محمود درويش شاعر فلسطيني ولد عام 1941 في قرية البروة (عكا) واصل دراسته الثانوية في كفر ياسين. عمل في الصحافة في العديد من البلدان العربية. حصل على عدة جوائز و أوسمة عربية و عالمية¹.

استهل الشاعر هذه القصيدة بتفعيلات إلى جسدها في نصه بشكل قوى و حضور فعال. مما ميز القصيدة "حالة الحصار" بالنزعة الوطنية و القومية التي تعبر عن روح الانسان و انتمائه للوطن. و ذلك من خلال ألفاظ و تعابير تصف حالة الشاعر النفسية و معاشته للأحداث.

- كما أن القصيدة "حالة الحصار" ميزة خاصة في الأدب العربي، و صوت مسموع مؤثر بفضل ما أحدثه الشاعر من توازن دقيق وواضح بين الموسيقى الخارجية و الداخلية. أعطاه صيغة فنية أمست الأذن و القلب معا. بما أن محمود درويش تحرر في قصيدته من القيود العربية المعهودة واصفا تفاعله الذاتي مع الأحداث، محاولا إيصال الرسالة إلى أمتة و شعبه مساندة لمقاومة الشعب الفلسطيني.

فالقصيدة رمز التحدي و الصمود و إرادة الشعوب من أجل التحرر رغم الحصار، إذ تناولت في طياتها جوانب سياسية و تفاصيل عن القضية الفلسطينية.

المطلب الأول: حالة حصار وتأثيرات جانبية لحياة محمود درويش:

1- نظره عامة لمحاصرة الشعب الفلسطيني (حالة الحصار):

¹ينظر: محمود درويش. رحلة عمر في دروب الشعر. إعداد. هاني الخير. دار فليش. ط1. ص8.

-قد تنتج عن حالة الحصار حدثاً تملأ جملة وقائع لا ينتظم سياقها في تسلسل تاريخي زمني معين، و لأنه ينقل في حدته بين مستويات عدة في كل مستوى منها وقائع مختلفة لا تتطابق مدلولاتها بناء على اختلاف من حيث تنوع مضمون الخطاب وثانياً: تنوع محاوره المتشكلة ليأخذ فاعلية في الرد على الحصار.

فدراسة عنوان النص (حالة حصار) تعني أنه الزمن المتشكل في النص. تعبر عن زمن متوتر ومتقطع له احتمالات مفتوحة على كل تصرفات الآخر (المحاصر) والأنا (المحاصر) وهي علاقة قوية، إن "حالة حصار" تعني أنه يحاصر فيها الآخر الأنا سواء كان فرداً أو جماعة.¹

ويوضح الناقد أن تشعر درويش، خاصة في هذه القصيدة يتعرض لأخطر القضايا بلغة بسيطة بريئة ومباشرة، و يطمح إلى تأسيس الكينونة. ليس من خلال الحجاج التاريخي البسيط ولكن من خلال إيقاظ الحلم ونقل الموقف الثوري إلى الشعر.

ويعبر عن داخل المنطق الشعري ذاته وإن ما يفعله درويش ليس مجرد التعبير عن القضية القومية فحسب بل هو خلق المعادل الشعري رفيع المستوى.² يركز على حقل معرفي وتنموي لمكونات متنوعة مادياً ومعنوياً محددًا لمحيط الحقل المعرفي، من خلال استعمال المكونات الإنسانية بالأشياء الطبيعية: منحدرات/ التلال/ بساتين/ ولهذا العناصر قيمة كبيرة عن الأشخاص. التي تظهر مفهوم الوطن دون استبعاد بقية عناصر هذه العلاقة (التاريخ.... التراكم، الأرض والدين).³

نجد صيغة أخرى ترمز إلى الدين والتي تعطي بناء للنص وإعطاء نبرة في الحياة ومنها: هنا بعد أشعار "أيوب" لم تنتظر أحد/ هنا يتذكر "آدم" صلصاله/.

ويتميز من جانب التاريخي وقد يكون له علاقة بالإنسان ومنها: صدى هومييري لشيء هنا/ هنا جنرال.../ تحت أنقاض طروادة.../.

المطلب الثاني : درويش شاعر التحرر

¹-ينظر : كمال شاهين. محمود درويش. المحور الأدب والفن. الحوار المتمدن. مجلة العدد1094.

²-ينظر: أمجد ريان. صلاح فضل والشعرية العربية. دار قباء، القاهرة. نشر2000. ص75.

³-ينظر : كمال شاهين . محمود درويش المحور الأدب و الفن المحور المتمدن . مجلة العدد.1094.

يعتمد الخطاب هنا (أنا ونحن) في غياب للذات الفردية وإن الحضور للذات الجماعية يكون انساق لمسيرة اتصال "أنا ونحن" بالتحويلات المكانية الحادثة.

مما تحدث تكرارا هائلا للترابط بـ "نحن" دون فاعلية مما تجعل الأشياء ملتبسة، إن الحضور الجماعي. ومنحصرا في حياة اليومية الذي يخرج الناس من حيزهم الذي يملأه الاحتلال واستغلال شعب بالضعف¹، ومنها: سيده البيت.... حبال الغسيل/ مرتفعات الدخان/ درج البيت./

إن جنود الاحتلال يقفون على عتبات البيوت وذلك من أجل الوصول إلى بيوت الفلسطينيين، فذلك يعني أنهم قد هاجموا كل ما هو مقدس عند البشر...

إلا أن الشاعر يرى هنالك نوعا آخر من الواقفين عند عتبات البيوت فهو يدعوهم للدخول إلى عالمه الآمن بقوله: /شرب القهوة العربية./

مما أراد الشاعر إيصال الأفكار عن طريق استخدام الملفوظات ولكن مع ذلك الشاعر يجد في اليهود (الواقفون) فئتين وإحدهما مسلمة والأخرى عدائية مثل قوله: /أيها الواقفون على العتاب أدخلوا/ واشربوا معنا القهوة العربية/ قد تشعرون بأنكم بشر مثلنا/ أيها الواقفون على عتبات البيوت اخرجوا من صباحاتنا/ نظمئن إلى أننا بشر مثلكم./²

ومن الطبيعي أن يتعرض الناقد للجوانب السياسية عندما يدرس تجربة درويش بسبب ظروف القضية الفلسطينية.³ لأن قصيدته لها تأثير على حياة الشاعر وعلى المجتمع لأن المأساة التي عاشها الفلسطينيون، وذلك من أجل التضحية وطلب الحرية.

المطلب الأول: تحليل القصيدة:

لقد عبر الشاعر عن واقع الإنسان الفلسطيني في قوله (نربي الأمل، بلاد على أهبة الفجر، ورد الحياة بكاملها).

¹ - المرجع نفسه.

² - ينظر: معلقة حالة حصار. للشاعر محمود درويش. بقلم ذياب شاهدين. أبو ظبي.

³ - ينظر: أمجد ريان - صلاح فضل والشعرية العربية. دار قباء، القاهرة. ت. ن. 2000. ص 74.

اعتمد على سرد أحوال الناس ووصف المعاناة واستعمل الجمل الفعلية مثل: (نلعب، نتصفح، نقرأ، صرنا، تستضيف... الخ).

كما استعمل أيضا النعوت والأحوال والجمل الاسمية والصور البيانية، والشاعر يستخدم لغة قوية وذلك من خلال الإيحاءات التي تحملها الألفاظ، فمن الألفاظ الموحية بالبعد التاريخي والديني: (أيوب، شعرنا الجاهلي) ومن الألفاظ التي توحى بعمل الفلاحين (منحدرات التلال، البساتين، المرتفعات)، ومن الصور البيانية التي استخدمها الشاعر: (فوهة الوقت).

الألفاظ والجمل المستعملة في الحقل المعرفي ويؤسس فيها فكرة الخطاب ولكل جملة لها وحدة بنائية مثل: (قرب بساتين، مقطوعة الظل، نفعل ما يفعل السجناء، أمام الغروب، هنا عند المنحدرات... الخ).

تشير لفظة (هنا) على مكان قريب مثل: (هنا عند منحدرات...، هنا بعد أشعار أيوب...، هنا يتذكر آدم...).

وقد استعمل المكان والزمان مثل (التلال، أمام الغروب، وفوهة الوقت).

وصف معاناة المرأة الفلسطينية التي صارت أسيرة الاحتلال مثل قوله: (لا تعلق سيدة البيت حبل الغسيل).

كما استعمل الجمل التي تبين كرم شعب فلسطين والضيافة أي سائر سبيل مثل قوله: (اشربوا معنا القهوة العربية) وأيضا بأنهم بشر مثلنا وأنهم من تراث واحد مثل (بشر مثلكم) وأيضا /نجد الوقت للتسلية، نلعب الترد، ونتصفح أخبارنا.

هناك الكثير من الجمل والألفاظ التي توحى بأن الشعب الفلسطيني قد تعرض إلى المأساة وقسوة الحياة، أراد الشاعر من خلال قصيدته أن يكون السلم والتعايش مع الآخر في عدل ومساواة وإعطاء الحرية لهم.

لقد ركز درويش على الضمير الجماعي والخطاب الجمعي في قصيدته مما بدأ عتابه لربه بتناص الإساءة للشعب والتخلي عنه، إلا أننا نلاحظ تحولاً ملموساً في أواخر إصداراته نحو الخطاب الفردي والضمير الفردي، فنأخذ ضمائر الأنا الفردية بالظهور في الخطابة بدلاً من ضمائر الأنا الجماعية، كقوله:

إلهي.... إلهي لماذا تخليت عني

وما زلت طفلاً..... ولم تمتحني؟¹

المطلب الثاني: قصيدة "حالة حصار" -دراسة أسلوبية.

¹-نفس المرجع، ص230.

أولاً: المستوى الصوتي:

1-الموسيقى الداخلية:وهي تقوم على الأصوات .لأن الصوت بدوره يحدد مخرجه وصفاته الفنية.

أ- مخارج الأصوات:

-يدرس موضع الخروج وقد ينشأ منه الحرف كما يعرفه الذاتي وأحمد بن محمد الجزري يقول: "المخارج جمع مخرج اسم للموضع الذي ينشأ منه الحرف وهو عبارة عن الحيز المولد له".

أصدر علماء العرب آراء خاصة بعد مخارج الحروف والطرائق التي تعالج من خلالها عدد هذه المخارج وقد تباينت هذه الآراء مما أدى إلى اختلافهم في عدد مخارج الأصوات العربية، نجد المخرج له دلالة محددة تعود على الصوت الذي يخرج منه.¹

1)حيز الحلق: يضع الحروف الحلقية الذي يضم جزءا من الحنجرة وهي: (الحاء، العين): منحدرات، نُحْمَلِق، حلِكة، العين، مَفْطُوعَة، العاطلون.

(الهاء، الهمز المتوسط)مثل : أهبة، فوهة، هنا، أعداءنا، نطمئن، نائمة، أعداؤنا.

-الحاء، العين، الهاء، الهمزة، مع ملاحظة أن الحاء والعين من أدنى الحلق والهاء والهمزة وسط الحلق.

2)حيز الجوف: تحرف من جوف الفم ولمس حيزه وهي أصوات ساكنة وما قبلها متحرك وحروفه هي: الياء، الواو، والألف (ليل، يسهرون، نربي، النور، وغيوما، أقبل، لأنا). ليل، يسهرون، نربي، النور، وغيوما، أهبة، أقبل، لأنا.

3)حيز اللسان: يقوم على أقصى اللسان أو مؤخره، هو جزء مقابل للحنك اللين، مثل: نماذج، الحياة، نجومًا.

4)حيز الحنك: هو سق الفم وهي نوعين:

1-حروف الحنك: هي مقدمة اللسان والحنك وهي: الشين، الجيم، الياء، الكاف، مثل: شعرنا، بشر، اشربوا، الجاهلي، مهاجر، جنرال، يفعل، البيت، بكاملها، مكان، نكتفي.

¹-ينظر : أحمد بن محمد الجزري. الدرس الصوتي. دار صفاء، عمان. ط1. 1432/2010.

2-حروف اللهوية: أقصى اللسان وما فوقه هي: الخاء، الغين، القاف، مثل: أدخلوا، أخبارنا، الغسيل، غيوما، قرب، بنقصائها، وقت، القادمة.

5)حيز الأسنان: بين طرف اللسان وتنطق من طرف الأسنان، وحروفه هي: الثاء، الظاء الذال، مثل: مثلكم، مثلنا، الظل، تنقطر، بنظافة، منظار، هذا، إذا.

-نجد الحروف الأسنانية-تنطق على اللسان وأطراف الثنايا العليا وهي: التاء، الدال، الطاء، النون، اللام، الرء، الضاء، السين، الزاي، مثل: تركت، طروادة، نجومًا، لضبط، لا، طفلا، الضحية السادسة، آسيا، زاوية، زمان.

6)حيز الشفتين: تنطق بالشفيتين، وحروفه هي: الباء، الواو، الفاء، الميم¹، مثل: بلاد، أبوابنا، وقت الفجر، فعلة، منحدرات، ما، الألم.

-قد يتميز الجهر والاستعلاء والإطباق قد يكون لها معاني قوية: كالغضب والألم، ويكون الهمس والرخاوة والانفتاح وأيضا المعاني الضعيفة كالحزن والشوق والحسرة.

إن تجمع الأصوات المجهورة والمهموسة والشدة في أسطر القصيدة الدليل القاطع على بالحالة النفسية، التي تولد في ظلها الخطاب، وقد يحاكي هذا التنوع نوعا من الانفعالات والمضامين التي يريد الشاعر أن يثيرها.² و نجد انسجام وتناسق في الأصوات لأنها تعبر عن تجربة عاطفية عاشها الشاعر، والاحساس الذي مر به أو تخيله، لأن الأصوات لها تراكيب والتصورات التي يعبر بها الشاعر.

إضافة إلى أصوات لغوية لها تفسير دلالي وهي:

-1-الهمس: "هو حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه".

إن المهموس يضعف الصوت بها حين جرى النفس معها فإن الهمس من صفات الضعف -فالهمس الصوتي تخفي-.

¹-المرجع نفسه. ص78-101.

²-ينظر: قاسم البرسيم: منهج النقد الصوتي في تحليل الخطاب، دار الكنوز الأدبية (د.م)، ط1، 2000، ص49.

والأصوات المهموسة في اللغة العربية هي اثنا عشر صوتاً وهي: ف - ح - ث - هـ - ش - خ - ص - س - ك - ق - ط - ت، من صفات الهمس بالضعف¹، مثل: فعلت، فيكبر، حلقة، حبل، يهودية، ثلاثين، الشاردة، خيالي، استبدلت، السجين، البصير، قيد، الطلقة، تشعرن، تستعين.

-2- الجهر: "حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت".

راء ابن دريد "...سميت الجهور لأن مخرجها لم يتسع فلم تسمع لها صوتاً".

الأصوات الجهورية هي: ظ - ل - ق - أ - و - هـ - ذ - ن - غ - ج، وصف بالجهر قوته²، مثل: الظل، لمواليد، لو، القبائل، أيوب، وما، والحياة، الهوية، النهاية، كذاب، إذا، ذاك، نجد، نقرأ، اللغة، الغاز، جرائد، اخرجوا.

-3- الشدة: هي يمنع الصوت أن يجري فيه.

ما جاء به محمد الجزري سيبويه "ليست تسمية الأصوات الشدة هي لمنعها الصوت أن يجري معها لأنها قويت في مواضعها".

أما الأصوات الانفجارية عند المحدثون الأصوات الشديدة مثل: "وفوهة الوقت، نعلم، شاباً".

أما عند القدماء لها مصطلح الانفجاري والانجاسي.

-4- الرخاوة: التي يجري فيها الصوت، وهي تضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين في موضعها وحروفها هي:

خ - س - ج - ط - ش - ص - هـ - ز - و - ط - غ - ث - ي - أ - ف - ذ³، مثل: صارت، طفلاً، شاباً، زمان، أصيب، حمائم، ثلاثة، ضرورية، غيرت، ودت، صرختي.

-5- الاستعلاء: يحدث الاستعلاء نتيجة ارتفاع اللسان إلى الحنك، وحروفه هي: ص - ظ - ع - ق - ء -

ط - خ، مثل: قيصر، طروادة، عمل، أصيب، خيالي، الدخان، درج، دمهم.

¹-ينظر : أحمد بن محمد الجزري: الدرس الصوتي. دار صفاء، عمان. ط1. 1432/2010.

²-المرجع السابق. ص112-113.

³-مرجع سابق . ص120-122.

6- الاستفال: هي عكس الاستعلاء لأن اللسان لا يعلو بها إلى جهة الحنك ، وحروفه هي: ء- ه- أ- ع- ح- ك- ج- ش- ي- ل- ن- ر- ف- ذ- د- س- ز- ث- ب- م- و¹، مثل: بداء، نظمئن، أوقظ، هنا، هو، عمل، عرفت، حالة الحصار، كنت، الكاميرا، جريح، شوري، ينجبان، لا لكي، الآلهة، نلعب، نحو، رحلة، ربما، الأرض، فؤهة، ذلك، ذكاء، دمة، سوداء، زمان، ثمانية، البن، مجمولة، وأخت، ولا شيء.

7- الإطباق: عند أحمد بن محمد بن الجزري "انطباق ما يحاذي اللسان من الحنك على اللسان وحروفه هي: ص- ض- ط- ظ، سميت كذلك لشدها على اللسان²، مثل: صرختي، ضيفة، طفلا، الظل، طارئا.

2- الموسيقى الخارجية: تقوم على القافية والوزن.

إن الدراسات التي قدمها الشكلاونيون الروس على التشكيل الإيقاعي للنص الشعري المبني على الإيقاع الخارجي بنائه الداخلي -وهو عنصر أساسي في إنتاج الدلالة النصية- يساهم بفاعلية في عملية بناء الوجود اللغوي للنص....³

قد اعتمد الشاعر درويش على تصويره حالة الحصار مما تنوع في استعمال التفعيلة في القافية، ومن خلال تحليلنا للقصيدة فإن الشعر العمودي يتميز بتفعيلات وهي:

فعول- فعولن: بحر المتقارب.

0/0// - /0//

فاعلن: بحر المتدارك

0//0/ - هنا يبتدئ بإيقاع تقتل

فإن التفعيلة الرئيسية لبحر المتقارب (فعولن).

والتفعيلة الرئيسية لبحر المتدارك (فاعلن).

¹-مرجع سابق. ص138.

²-مرجع سابق. ص140.

³-ينظر : د. الشريف جيلة. أستاذ، تحليل الخطاب الأدبي. كتب الحديث أريد. الأردن. ط1. 2012. ص7.

قام الشاعر بالمزج بين بحري المتقارب والمتدارك وقد تكون بعض التحولات والذي قد نجده في بعض الأسطر:
كقوله:

وفوهة لوقت
/0/p// /q//

فعول فعولن ف ← إيقاع الخفيف (ف)

نزيلاً مل
0// 0/0//

تقطيع جزء من أبيات القصيدة:

1- هنا عند منحدرات التلال - أمام الغروب

هنا عند منحدرات تلال أمام لغروب
0// 0/0// /0// 0/0// /0// 0/0//
فعولن فعول فعولن فعول فعولن فعول

2- وفوهة الوقت

وفوهة لوقت
/ 0/0// /0//
فعول فعولن ف

3- قرب بساتين مقطوعة الظل

قرب بساتين مقطوعة ظلل
/ 0/0// 0/0// 0/0// /0/
عول فعولن فعولنفعولن ف

4- نفعل ما يفعل السجناء

نفعل ما يفعل سسجناً
0// 0/0// 0/0// /0/
عول فعولن فعولنفعو

5- وما يفعل العاطلون عن العمل

وما يفعل العاطلون عن لعمل
0// /0// /0// 0/0// 0/0//
فعولن فعولن فعول فعولنفعو

6- نربي الأمل

نربياً مل
0// 0/0//
فعولن فعو

نلاحظ أن أغلب التفعيلات من بحر المتقارب، والتفعيلات المستعملة هي:

عول: مستعملة

فعول: مستعملة

فعولن: مستعملة

ف: مستعملة

- إن التنوع في عدد التفعيلات يمنح القصيدة طابعا خاصا ويبعد عن الاحساس بالملل الذي يتأتى من رتبة الإيقاع عند تساوي عدد التفعيلات كما أنه أتاح للشاعر امكانية واسعة للتحرك في القصيدة ليعبر عن ذاكرته ويترجم حالته النفسية...¹

لم يستعمل الشاعر قافية واحدة بل تنوع فيها فقد كانت هذه القوافي متناسية ومنسجمة ومترابطة مع بناء القصيدة لإعطاء أثر موسيقي كما نوع أيضا في حروف الروي منها ما تكون متكررة ومنها ليست متكررة. والحروف المستعملة في حرف الروي: الباء، اللام، الهمزة، الراء، التاء، الألف، الميم، القاف، النون... الخ وقد استعمل المحسنات وهي:

أ- الصورة البلاغية في قصيدة حالة الحصار

- 1- السجع: الفجر، النصر / نائمة، قادمة / زمان، مكان / دمه، قدمه / الحاسة، السادسة... الخ.
- 2- الطباق: الحياة بكاملها، الحياة بنقصانها / لا وقت للوقت / منحدرات، مرتفعات / زمان، مكان... الخ.
- 3- الجناس: الأمل، الألم / نفعل ما يفعل..
- 4- المقابلة: أيها الواقفون على العتبات أدخلوا، أيها الواقفون على عتبات البيوت أخرجوا / هنا عند منحدرات التلال، هنا عند مرتفعات الدخان.
- 5- التشبيه: تقريب شيء من شيء آخر يشترك معه في صفة أو أكثر، مثل: مصائدنا كالطيور، طيرا معا كجناحي سنونوة...
- 6- أقسامه:

المرسل: وهو ما ذكرت فيه أدواته، مثل: ظلت كرائحة البن في دمه.

المجمل: ما حذف وجه الشبه، مثل: ربما جنحت سفن نحو يابسة.

مؤكد: ما حذف منه الأداة، مثل: واشرح غبارك، لاقتصاد الألم.

¹ - يوسف أبو العدوس. الأسلوبية. ص 262.

البليغ: ما حذف وجه الشبه والأداة، مثل: حبل الغسيل، ننسى الألم.

التمثيلي: ما كان وجه الشبه، مثل: الرضيع زمان الحصار.

الضمني: ما لم يصرح فيه أركان التشبيه، مثل: نقيس المسافة ما بين أجسادنا، لاقتصاد الأمم.¹

¹ - الموسوعة الثقافية العامة: علوم البلاغة. إعداد راجي الأسمر. دار بيروت. ط 2005-1425. ص 89.

ثانيا: المستوى الإفرادي:

1-الكلمات المفردة: هي الكلمة التي تكون مبنية على التشكيل اللغوي لكي تحدد لنا الجانب اللغوي أو اللفظي، الكلمات هي: التلال، الغروب، الوقت، الفجر، ساعة، النصر، أيوب، آدم، الحصار، الحياة، مكان، دبابه، القهوة، بشر، البيوت، الجريح، الأمل، الأمل، سيدة، هومييري، طروادة، جنرال، الجنود، النور، ذكاء..

-فردية النص: هو النص الأدبي وقف على الأدبية في اعتماده يبنى على تعميم من التحليل والتقنية والظاهرة الأدبية في النص تتجاوز حدود البلاغي وتحليل الشعر...¹

2-الأفعال المجردة: يسهرون، يشعلون، اشربوا، تشعرون... الخ

3-الأفعال المزيدة: يستمد، تستضيف، تتساءل... الخ

4-الرمز: عند البلاغيين كتابة قليلة الوسائط حقيقة اللوازم تشير إلى قريب منك بأسلوب خفي، وكثيرا ما يتخذة كمظلة كلامية يتستر تحتها الأديب خوفا من سطوة السلطة فهو فضاء رحب واسع يمكن أن يعبر فيه الإنسان عن نفسه دون أن يحس بالخرج.² إن الرموز تحقق خاصية جمالية للنص وهذا ما كان الشاعر دوما ما يصبوا إليه وما يراه متحسدا في القصيدة العربية والرموز المستعملة هي:

أيوب: يرمز إلى الصبر والمعاناة وتعني أن الشعب الفلسطيني صابر.

هوميرة: يقصد به هوميروس صاحب الإلياذة وهو الذي كتب قصة الحرب والمآسي.

آدم: ليذكر العدو بأهل الإنسان وأن هذه الحروب وهذه المصائب صنعها الإنسان ولكن الناس جميعا لآدم وآدم من تراب.

القهوة: ترمز للكرم والضيافة.

ورموز المعجمي وهي الألفاظ التي تصب في المفاهيم الاجتماعية وهي: الحصار، الأمل، سيدة البيت، القهوة العربية، حبل الغسيل.

¹- ينظر : نور الدين السد. الأسلوبية وتحليل الخطاب. ج1. دار هومة. 2010. ص99.

²-نجاه العمارالهامي: الصورة الرمزية في الشعر العربي الحديث. مجلس ثقافة العالم. القاهرة. د. ط. 2008. ص47.

اللازورة: ترمز إلى حجر كريم.

النرد: رمز للذكاء والحيلة.

5- الاستعارة: تكشف عن رؤى الشاعر ومواقفه من الحياة وغيرها وهي استعمال اللفظ في غير ما وضع لعلاقة مشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي، ولكنها أبلغ منه والغرض من الصورة الاستعارة شرح المعنى وتقويته...¹

استعمل كثير من الاستعارات التي تعطي معنى واضحا واعطاء جمالية النص الأدبي وتحسده وتقوي المعنى والألفاظ، كقوله:

فوهة الوقت: استعارة مكنية

شبه الوقت بالمدفع له فوهة وحذف المدفع وترك من صفاته لفظة فوهة.

نربي الأمل: استعارة مكنية

شبه الأمل بالأطفال.

تستضيف نجوما مجاورة: استعارة مكنية

شبه النجوم بالضيف فحذف الضيف وصفاه لفظة نجوما.

وغيوما مهاجرة: استعارة مكنية

شبه المهاجر بالسحاب فحذف السحاب وصفاه مهاجر.

أما في حصار درويش الأخير، فإن أقوال أيوب العظيمة في الحياة والرب ومكابدة الصبر، لم تعد تكفي لصبره وانتظاره، لا يدمن فك حالة الحصار المحكمة، إذن إن محمود درويش يطمح في نفسه إلى الحياة الأفضل و انطلاقه الحر و التي نجد في الواقع المر حواجز من طرف الأعداء و الأصدقاء يستحيل تحقيق هذه الطموحات كقول:

¹- ينظر: السيد أحمد الهاشمي جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع إشراف صديقي محمد جميل دار الفكر والنشر لبنان د. ط 2009.

الأنا تحلق في ساعة النصر .

لا ليل في ليلنا المتأليء بالمدفعية .

أعداؤنا يسهرون .

وأعداؤنا يشعلون لنا النور

في حلقة الأقبية¹

أصبح الإنسان الفلسطيني أقل ذكاء مما قبل، صار ينظر إلى ساعة النصر فالليل ليس ليلا لأن مدفعية العدو تقصف فتضيء ما حوله من عتمة، لكن الإضاءة فيها حصار، لأن العتمة والسكون الذي يشعره الإنسان في ليله وحياة فلسطين تعكس ذلك، لأن العدو يشعل النور في الأقبية، ألا ليت الأمن والطمأنينة في نفس الأيسر وإنما حصار لعينيه من النوم لذلك جاءت أشعار أيوب...²

أما في هذه القصيدة آدم يرمز للانتصار والقوة والمقاومة ويرمز للحرية مع العلم أن الله تعالى طرده من الجنة، لا يعني أنه منعزل عن الحياة بل استمراره في العيش وتقبل قسوة المعيشة، كما يرى درويش ووظفه في القصيدة لأن أصل آدم من الأرض، وما وجدته في الجنة إلا غربة عن وطنه و وطنيته الآدمية التي جبل منها، لذلك كان آدم كما يراه محمود درويش يناجي نفسه بالتححرر من هذه الغربة للعودة إلى حلمه ووطنه وأصله في قوله:

هنا لا "أنا"، هنا يتذكر آدم صلصاله.³

¹- نفس المرجع. ص51.

²- نفس المرجع. ص52.

³- نفس المرجع. ص57.

ثالثاً: المستوى التركيبي:

1- المقصود بالتركيب: أنه عملية تركيب النحو الجملي البسيط، بل يتخذ طابعا تأليفيا وتركيبيا في مختلف الإنجازات سواء إن كانت النصية أو جملا مقاطع أو مكونات زمانية أم مكانية...¹

ويتركب منها الجمل اسمية وفعلية منها قوله:

- الجمل الاسمية:

أعداؤنا يشعلون لنا النور.

لأننا نحملق في ساعر النصر.

هنا عند منحدرات أمام الغروب.

بلاد على أهبة الفجر.

الحياة بكاملها.

وغيوما مهاجرة.

هنا جنرال ينقب...

أيها الواقفون...

نربي الأمل...

الجمل الفعلية:

صرنا أقل ذكاء.

نفعل ما يفعل..

¹-تنظر : عمر عيلان. في منهج تحليل الخطاب السردي. منشورات اتحاد الكتاب العرب. دمشق. سلسلة الدراسات (2).

تستضيف نجوماً مجاورة.

نلعب النرد...

أما الأساليب كانت خبرية لأنها مناسبة لسرد الأحداث والأخبار التي حدثت للشاعر وشعبه.

والملاحظة التي استنتجناها أن الجمل الاسمية تدل على الثبات والاستقرار والجمل الفعلية تدل على الاستمرار والمداومة.

2- المشتقات: لقد استعمل أفعال المضارع والماضي والأمر والنداء:

أ- الفعل الماضي: صرنا،

ب- الفعل المضارع: يشعلون، يتذكر، يسهرون، نحملق، نلعب...

ج- أفعال الأمر: أخرجوا، اشربوا...

د- النداء: أيها، يا، هناك يدل على المكان.

نجد وظائف كثيرة لزمن المضارع ويرجع ذلك إلى أن الشاعر متعلق بفلسطين وجعلها حلماً حاضراً ولا يريد لها مجرد ذكرى، ويوحى لنا أزمنة المضارع لها معاني ودلالات وقد يكون لها انفعالات الحدث ويضم في القصيدة نجد فيها الألم الذي تمثل في الحسرة والغضب اتجاه المستعمر وتأثيره بعملية الاغتيال والشوق والحنين الذي تأثر على حالته النفسية.

وقد انتبه بعض الباحثين الأسلوبين إلا أن هناك عدداً من السمات الدالة في شعر محمود درويش ومن أهمها خاصية التقابل التي تتجلى في أسلوب القطع والانتقال حيث ينتقل الخطاب من معنى إلى آخر...

إن طبيعة العلاقات التركيبية لديه تقوم على أساس التقابل وهو إما تقابل خارجي نشأ من توالي الجمل الاسمية والجمل الفعلية مثل:¹

¹- د. صلاح فضل: أساليب الشعرية المعاصرة. دار قباء. القاهرة. ص 220.

=الجملة الفعلية والمعنى ثابت لا يتغير ولا يتقيد بزمان = الجملة الاسمية مثال على ذلك: تحت أنقاض طروادة القادمة...

ولقد وظف الشاعر في قصيدته الكثير من الأساليب الخبرية والانشائية وأنواعه واستعمل أيضا التشبيه، والاقْتباس من القرآن الكريم مثل: "آدم" صلصاله، الكتاب المقدس، الأنبياء، الله، الآلهة...

3-أساليب القصيدة :

1-الخبر: ما يحتمل الصدق والكذب لذاته.

مثال: قرب بساتين مقطوعة، بلاد أهبة الفجر، يستمد هذا الحصار، تستضيف نجوما مجاورة...

وقد استعمل كثير من الوظائف الخبرية وذلك لإخبارنا ما جرى جراء الحصار ويسرد لنا الأحداث.

2-الإنشاء: الكلام الذم الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.¹

مثال: أيها الواقفون على العتبات أدخلوا: النداء.

4-ينقسم الإنشائي إلى قسمين وهما:

أ-إنشاء طلبي: ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب هو الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء.

مثال: اخرجوا من صباحاتنا، نوعه: أمر، ماذا فعلت إذن؟، نوعه: استفهام، أيها الواقفون، نوعه: النداء.

ب-إنشاء غير طلبي: ما لا يستدعي مطلوبا، وهو المدح والذم والتعجب.²

مثال: من خيالي السجين؟، ما هكذا تستعاد الهوية؟، نوعه: تعجب، فالحقيقة جارية النص حسناء بيضاء من

غير سوء، نوعه: مدح، الكتابة جرو صغير يعرض العدم، نوعه: ذم

هناك عدد كبير من الإنشاء استعمله الشاعر وقد ذكرنا بعضها منها.

1-الجمل الشعرية في القصيدة:

¹-الموسوعة الثقافية العامة: علوم البلاغة. إعداد راجي الأسمر. دار بيروت. ط2005-1425. ص20-25.

²-المرجع نفسه. ص26.

الجملة الشعرية بهذا المفهوم شيء لا يمكن لأحد أن يجدده غير الشاعر نفسه، وذلك وفقا لنوع الدفعات والتموجات الموسيقية التي تموج بها نفسه في حالة الشعرية المعينة، الجملة الشعرية الجديدة وتكبر قاعدة الالتزام بالنظام الصوتي في طول الشطر الشعري...

وهكذا تتحول الجملة الشعرية الكبرى إلى وحدة إيقاعية منتظمة مع النفس الموسيقي تكون من ذات البعد الدلالي المتميز ولنلتمس ذلك في جمل.¹

الأم: هو أن لا تعلق سيدة البيت حبل الغسيل صباحا وأن تكتفي بنظافة هذا العلم.

قالت الأم: لم أره ماشيا في دمه لم أر الأرجوان على قدمه..

سأصرخ في عزلي، لا لكي أوقف النائمين ولكن لتوقظني صرختي من خيالي السجين.

2- الأسلوب الدلالي للجملة الشعرية:

إن المقومات الثقافية الشعري والأدبي بوجه عام.. بما يتركه من قيم أسلوبية لها بصماتها التي لا تنمحي، إن الحضور الفعلي للأسلوبية النحوية...

ولها خاصية الأسلوبية التقليدية على إنتاج الشعر الحديث عموما وبما في ذلك أووس ودرويش وغيرهم ممن تواصل إنتاجهم ليخرج من الأس، هنا يتذكر آدم لوبية التجربة إلى الأسلوبية بخصائصها الإيقاعية والتركيبية والدلالية،² لنلتمس ذلك في الجمل:

هنا، تتجمع فينا الصواريخ السوداء، لولا الخطايا لكان الكتاب المقدس أصغر...

هنا، لا أنا صلصاله، حاصر حصارك.

¹-د. علي ملاحى : الجملة الشعرية في القصيدة الجديد. ط1. 2007. ص158.

²-المرجع نفسه. ص216.

المطلب الثالث : الرمز في قصيدة "حالة حصار":

إذا كان أيوب الأول رمزاً للصبر على الشدائد والآلام والأحزان، فإن أيوب يرفض الهوان والذل والصغار ويرفض أن يكون عبءاً لمن يعتبر، فهو ليس دليلاً أو جوازاً للعابر في مخاضات الصبر، بعد هذا فتح أيوب فاه وسب يومه وأخذ أيوب يتكلم فقال: "ليت هلك اليوم الذي ولدت فيه"، أدى أيوب وهو يصرح بعلو حتى يملأ السماء رفضاً لما آلت إليه نفسه من الذل لأنه لم يعد يطيق الألم، ولم يعد يحتل الشكوى أو الاستكانة.¹ أما في حصار درويش الأخير، فإن أقوال أيوب العظيمة في الحياة والرب ومكابدة الصبر، لم تعد عكفي لصبره وانتظاره، لا يدمن فك حالة الحصار المحكمة، إن الحياة الداخلية لدرويش في نفسه ويطمح الحياة ومن الخارجي من حيث الأعداء والأصدقاء، فالكل ضاغط على نفسية الشاعر لرؤيته للحياة يقول:

الأنا تخلق في ساعة النصر.

لا ليل في ليلنا المتألىء بالمدفعية.

أعداؤنا يسهرون.

وأعداؤنا يشعلون لنا النور

في حلقة الأقبية²

أصبح الإنسان الفلسطيني أقل ذكاءً مما قبل، صار ينظر إلى ساعة النصر فالليل ليس ليلاً لأن مدفعية العدو وتقصفت فتضيء ما حوله من عتمة، لكن الإضاءة فيها حصار، لأن العتمة والسكون الذي يشعره الإنسان في ليله وحياة فلسطين تعكس ذلك، لأن العدو يشعل النور في الأقبية، ألا ليت الأمن والطمأنينة في نفس الأيسر وإنما حصار لعينيه من النوم لذلك جاءت أشعار أيوب...³

- إن رمز آدم يرمز للانتصار والقوة والمقاومة ويرمز للحرية مع العلم أن الله تعالى طرده من الجنة، لا يعني أنه منعزل عن الحياة بل استمراره في العيش وتقبل قسوة المعيشة، كما يرى درويش ووظفه في القصيدة لأن أصل

¹- ينظر : د. عمر أحمد الريجات: الأثر التراثي في شعر محمود درويش، دار اليازوري للنشر، عمان، الأردن، ص49.

²- نفس المرجع، ص51.

³- نفس المرجع، ص52.

آدم من الأرض، وما وجدته في الجنة إلا غربة عن وطنه و وطنيته الآدمية التي جبل منها، لذلك كان آدم كما يراه محمود درويش يناجي نفسه بالتححرر من هذه الغربة للعودة إلى حلمه ووطنه وأصله في قوله:

هنا لا "أنا"، هنا يتذكر آدم صلصاله.¹

إذا كان أيوب الأول رمزاً للصبر على الشدائد والآلام والأحزان، فإن أيوب في قصيدة حالة حصار يرفض الهوان والذل والصغار ويرفض أن يكون عبدة لمن يعتبر، فهو ليس دليلاً أو جوازاً للعابر في مخاضات الصبر، بعد هذا فتح أيوب فاهاً. وسب يومه وأخذ أيوب يتكلم فقال: "ليتته هلك اليوم الذي ولدت فيه"، أدى أيوب وهو يصرح بعلو حتى يملأ السماء رفضاً لما آلت إليه نفسه من الذل لأنه لم يعد يطيق الألم، ولم يعد يحتمل الشكوى أو الاستكانة.²

الخاتمة:

من خلال تحليلي لقصيدة "حالة الحصار" لمحمود درويش استنتجت ما يلي: بعض الغموض واستخرجنا الكثير من الخصائص الأسلوبية، وقد اعتمد الشاعر محمود درويش على البحر المتقارب واستعمال بكثرة، وهذا راجع للانسجام وبنائه للأبيات وإعطائها صوتاً موسيقياً لتلائمها مع الأفكار، بما يحس السامع ذوقاً ورنّة واضحة للقصيدة، وإن سرد الأحداث يحدث تناسق وانسجام مستمر، ومن حيث بدراستنا للقصيدة و أيضاً جدنا تصورات للأبيات الشعرية من كل جانب من الناحية التركيبية ومستوى الموسيقى... الخ.

¹- نفس المرجع، ص 57.

²- ينظر: د. عمر أحمد الريجات: الأثر التراثي في شعر محمود درويش. دار اليازوري للنشر. عمان. الأردن. ص 49.

ولقد حاولنا في هذا البحث التغلغل في نفسية الشاعر واتضح أن روحه متعلقة بالوطن وهو فلسطين، وإن الأنشودة لها سمات ناعمة وألفاظ سحرية، وأن حبه خالص لشعب فلسطين وعشقه للوطن.

ومن خلال دراستنا للقصيدة "حالة الحصار" إن الشعب الفلسطيني قد عاش المعاناة رغم ذلك صمد وتقبل التحدي والنضال، كما تبين لنا في القصيدة فيهم روح الأمل وحبهم للحياة مما جعلهم يتحدون بشجاعة من أجل الحرية.

ومن الناحية الفنية ألفينا أغلب الأساليب والألفاظ و التعابير التي استخدمها درويش والذي يبرز من خلالها شعره تلك الأحاسيس لمشاعره الذاتية وأيضا استعمل الصور البيانية مما درسنا جزء من القصيدة "حالة الحصار"، وفي الأخير نرجوا من الله إتمام هذا العمل وتوقفنا فيه.

فهرس المحتويات

أ-ب	مقدمة
5-3	القصيدة
التمهيد	6
	المبحث الأول : محمود درويش شاعر فلسطين
7	المطلب الأول : نظرية عامة حول حالة الشعب الفلسطيني

08	المطلب الثاني : درويش شاعر التحري
	المبحث الثاني : قصيدة حالة الحصار دراسة أسلوبية
10-09	المطلب الأول : شرح القصيدة
11	المطلب الثاني : مستويات القصيدة
18-11	أ-المستوى الصوتي
21-19	ب- المستوى الإفرادي
25-22	ج- المستوى التركيبي
27-26	المطلب الثالث: الرمز في قصيدة حالة الحصار
28	الخاتمة
	قائمة المصادر و المراجع